أثرُ الاغتراب النفسي على مُمارسة سُلُوك المُواطنة

(دراسة ميدانية على طلبة الجامعة)

أ.جمال محمد (بلبكاي)

المدرسة العليا لأساتذة التعليم التكنولوجي، سكيكدة، الجزائر

ملخص الدراسة:

يشكل الشباب بالنسبة لكل مجتمع رأس مال بشري هام، لا بد من إدراجه في كل مخطط اجتماعي أو اقتصادي أو سياسي يهدف إلى الرفع من المستوى الحضاري للأمة. إنه خزان الطاقة التي بدونها لا يستطيع المجتمع أن يتحرك خطوات كبيرة نحو الأمام. فمنذ الولادة يتعين إدماج الفرد في سياق التنشئة الاجتماعية وتوفير الظروف التي تسمح له بإشباع حاجياته واستثمار مواهبه. كثيراً ما يستعمل مفهوم المواطنة للتعبير عن العلاقة التي تحكم الشاب (الفرد) بالمجتمع، وتضبط حقوق وواجبات كل طرف. يعتبر بالنسبة لنا الرشد مفهوماً أكثر دقة من الناحية النفسية، ذلك أن الشاب الذي يعاني من هشاشة التكوين النفسي وعدم الرشد فإنه لا ينجح في التعامل مع تحديات المواطنة.

وفي الجزائر، رغم الجهود الكبيرة المبذولة من طرف المجتمع في سبيل مساعدة الشاب على بناء ذاته، إلا أن الثمار المجنية تبقى دون مستوى هذه التضحيات. عندما يعاني الشاب من ثغرات في بناء الذات فإن ذلك يقود إلى هشاشة في التكوين النفسي تعمل على تهديد روح المواطنة الذي يظهر في: ضعف الشعور بالانتماء، وهي كلها علامات توحي بضعف سياق التفرد وقلة النجاح في بناء روح المواطنة.

وقد هدفت الدراسة إلى معرفة أثر الاغتراب النفسي على ممارسة سلوك المواطنة لدى طلبة جامعتي الجزائر02،03، وجامعة البليدة 02، حيث تكونت عينة الدراسة من (132) طالباً وطالبةً، ولجمع البيانات تم استخدام مقياس الاغتراب النفسي لثناء يوسف الضبع (2004)، ومقياس المواطنة لمهدي العزاوي (2011)، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- توجد فروق بين منخفضي ومرتفعي الاغتراب النفسي في ممارسة المواطنة لدى طلبة الجامعة.
- لا توجد فروق بين الذكور والإناث في الشعور بالاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعة.
- لا توجد فروق بين الذكور والإناث في ممارسة المواطنة لدى طلبة الجامعة.

الكلمات المفتاحية: الاغتراب النفسي (العزلة الاجتماعية، اللامعيارية، العجز، اللامعنى، المواطنة).

Abstract:

In every society, young people are considered an important human capital that must be included in every social, economic or political scheme in order to enhance the cultural level of the nation. Young people are the energy reservoir without whom the society cannot move a big step forward. Since inception, there should be an integration of the individual in the context of socialization and the provision of the conditions which will allow him to satisfy her needs and invest her talents. The concept of citizenship is often used to express the relationship between the individual and society and to adjust the rights and obligations of each side. In addition, maturity is considered more accurate than the psychological point of view in which the young people who suffer from fragility in psychological formation and lack of maturity. They do not succeed in dealing with the challenges of citizenship.

In Algeria, despite the considerable efforts exerted by the community in order to help the young people on building themselves, the results remain below the level of those sacrifices. When the young people suffer from gaps in self-building, this leads to fragility in psychological formation which works to threaten the spirit of citizenship that appears in the weakness of sense of belonging. All these are signs which suggest the weakness of exclusivity and the lack of success in building the spirit of citizenship.

This study aimed to investigate the effect of alienation psychological exercise of citizenship behavior among the students of university Alger02, Alger03, Blida02,where the study sample consisted of (132) male and female students, and to collect the data, it was used scale of alienation psychological which prepared by Thanaa Youcef Eldhabaa (2004), and the scale of citizenship which prepared by Mahdi al-Azzawi (2011). The study has been reached to the following results:

- There are differences between the low and high psychological alienation in the exercise of citizenship among the students of the university.
- There are no differences between males and females in the psychological sense of alienation among the students of the university.
- There are no differences between males and females in the exercise of citizenship among the students of the university.

Keywords: alienation psychological (social isolation, nonstandard, disability, meaninglessness), citizenship.

مقدمة:

ازداد اهتمامُ الباحثين خلال النصف الثاني من القرن العشرين بدراسة الاغتراب كظاهرة نفسية انتشرت بين الأفراد في المُجتمعات المختلفة، ويرجعُ ذلك إلى ما لهذه الظاهرة من دلالات قد تُعبر عن أزمة الإنسان المعاصر ومُعاناته وصراعاته الناتجة عن تلك الفجوة الكبيرة بين تقدم مادي يسير بمعدل هائل السرعة وتقدم قيمي ومعنوي يسير بمعدل بطيء، الأمر الذي أدى بالإنسان إلى الشعور بعدم الأمن والطمأنينة حيال واقع الحياة في هذا العصر، بل ربما النظر إلى هذه الحياة وكأنها غريبة عنه، أو بمعنى آخر الشعور بعدم الانتماء إليها لعل ذلك يبرر انتشار واستخدام مفهوم الاغتراب النفسي في الموضوعات التي تعالج مشكلات الإنسان المعاصر، بل أصبح من المألوف في الوقت الراهن بصورة متزايدة أن نسمع عن تفسير الحياة في عصرنا الحالي من خلال مفهوم الاغتراب.

وإن المشكلات النفسية والاجتماعية والشخصية في المجتمع تنشأ عندما يصاحب تعقد ظروف الحياة في المجتمع أو يترتب عليها مظاهر سوء التوافق تجعل المجتمع يشعر بوجود شرائح معينة بين أفراده لا تستطيع أن تتكيف أو تتوافق بسهولة مع الظروف السائدة، وإن الاغتراب موجود ما دامت هناك فجوة بين الفرد والمجتمع، وكلما غلب المجال الذي تظهر فيه العلاقة المعبرة عن الذات ومادام للفرد أفكار مثالية ينشد تحقيقها وتحول ظروف المجتمع دون بلوغها.

ولما كان الشباب بما فيهم طلبة الجامعة في أي مجتمع معاصر يتأثر بعوامل محلية أو قومية أو عالمية وأخرى اقتصادية وسياسية واجتماعية قد تؤثر بشكل كبير في قدرة الفرد على تحقيق مطالبه، مما قد يؤدي إلى معاناته من بعض المشكلات منها الإحساس بالنقص أمام التقدم العلمي الهائل، مما يجعله ينسحب ويرضى بتخلفه.

وفي خضم المشاكل التي يعاني منها الشباب الجامعي تتعالى الأصوات على ضرورة تفعيل المواطنة والتحلي بها والعمل من أجل تحقيقها، باعتبارها من المفاهيم الأساسية التي تنهض بها الدولة الحديثة، كونها الأساس الدستوري للمساواة في الحقوق والواجبات بين أبناء الدولة الواحدة، ولقد أدركت كل الأمم أهمية المواطنة وسخرت جهودها لتجسيدها على أرض الواقع، وقد كان لهذا المفهوم تدخلات في شتى الميادين سواءً كانت سياسية، اجتماعية، اقتصادية، ثقافية، حيث أن المواطنة من المنظور النفسي، شعور بالانتماء للوطن والتي هي مصدر الإشباع للحاجات الأساسية، وحماية الذات من الأخطار، لهذا يمكن اعتبار المواطنة هي القيام بالواجب والحفاظ على حقوق الجميع في ظل وحدة التعدد والتوحد والتمايز، فهذا المعنى كفيل بأن يزيل أي تفاعل في هذا الشأن بين المواطنين مادامت

المواطنة في درجتها الأدنى هي المساواة أمام القانون في الوازع والناظم والرادع، لكنها ليست هذا فقط، أي أنها ليست مجرد حقوق وواجبات وإنما هي كذلك ثقافة مجتمعية وآليات ضبط العلاقات، يتوجب اكتسابها والتمرس في أدائها.

وإن شبابنا الجامعي يعايش عالمين متناقضين حاملاً في شخصيته ثقافتين متباعدتين يصعب التقريب بينهما، ثقافتين غير متكافئتين، ثقافة تراثية مفعمة بالمواطنة الأصيلة، وأخرى عولمية تغريبية تسلبه الأولى وتدفعه نحو عصرنة الفردية، وبين العالم الأول والثاني يقف الفرد عاجزاً عن الوصل بين ماضيه التراثي وبين العالم الجديد، فيصبح مغتربا في ثقافته، لا يعرف كيف يمارس مواطنته ويكون مساهما في مجتمعه، فيعيش في عالم من الوهم ونسق من الخيال يصنعه لذاته، إما هرباً من واقعه أو عجزا عن الفكاك منه فيصبح شخصا فاقدا للهوية غير قادر حتى على التكيف مع الواقع والتعايش الحر مع الآخر، وفي هذه المرحلة التي تتضمن مفهوم فقدان السيطرة ببعديه المتمثلين في سلب المعرفة، وسلب الحرية، ومفهومي فقدان المعنى واللامعيارية على التعاقب، فعندما يشعر المرء بالعجز أو فقدان السيطرة إزاء الحياة والمواقف الاجتماعية وبأنه لا حول ولا قوة له، في ظل وجوب ممارسته لمواطنته كتعبير منه أنه ينتمي إلى هذا الوطن وأنه يعتز ويفتخر بهويته وبعاداته وتقاليده مقبلاً على الآخر رغم الاختلاف الحاصل بينهم، مشاركا فاعلا في تحديد مستقبل بلاده من خلال مشاركته الفاعلة في الحقل السياسي والتعبير عن رأيه في ضوء ما يكفله له القانون.

ومن خلال ما ذكره الباحث لم يعثر على دراسات حاولت الربط بين هذين المتغيرين على حد علمه وهذا نظراً لأن مفهوم المواطنة دخل للبحث النفسي حديثا، كما أن الدراسات التي أجريت والمجتمعات الأخرى قليلة جدا، ومفهوم المواطنة لم يستوفِ حقه في البحث إلى الآن.

إشكالية الدراسة:

تسعى الدراسة الراهنة إلى طرح مجموعة من التساؤلات في ظل مفهوم الاغتراب النفسي كظاهرة نفسية، ومفهوم المواطنة كظاهرة سياسية واجتماعية وثقافية، ونفسية. في ظل مجتمع حديث العهد بالمواطنة، كما يتداول في وقتنا الحالي، في إطار يعج بالمتناقضات المختلفة، وكذلك في ظل الانبهار بما هو غربي يسلب الهوية ويحول الفرد في مجتمعنا إلى مواطن مغترب.

وعليه تتحدد أسئلة الدراسة كالآتي:

1. هل هناك تأثير للاغتراب النفسي (منخفض، مرتفع) بأبعاده (العزلة الاجتماعية، اللامعيارية، العجز، اللامعنى) في ممارسة سلوك المواطنة بأبعادها (الهوية، الانتماء، التعدديه وقبول الآخر، المشاركه السياسيه)؟

2. هل هناك فروق بين الجنسين في الاغتراب النفسي بين الذكور والإناث؟
3. هل هناك فروق بين الذكور والإناث في ممارسة سلوك المواطنة؟

فرضيات الدراسة:

1. هناك فروق في الأثر بين مرتفعي ومنخفضي الاغتراب وفي أبعاده (العزلة الاجتماعية، اللامعيارية، العجز، اللامعنى) في ممارسة سلوك المواطنة بأبعادها (الهوية، الانتماء، التعددية وقبول الآخر، المشاركة السياسية)، حيث أن منخفضي الاغتراب النفسي هم أكثر ممارسة لسلوك المواطنة.
2. لا توجد فروق بين الذكور والإناث في الشعور بالاغتراب النفسي بأبعاده (العزلة الاجتماعية، اللامعيارية، العجز، اللامعنى).
3. لا توجد فروق بين الذكور والإناث في ممارسة سلوك المواطنة بأبعادها (الهوية، الانتماء، التعددية وقبول الآخر، المشاركة السياسية).

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى تحقيق ما يلي:

1. معرفة الفروق في الأثر بين مرتفعي الاغتراب ومنخفضي الاغتراب في أبعاده (العزلة الاجتماعية، اللامعيارية، العجز، اللامعنى) في ممارسة سلوك المواطنة بأبعادها (الهوية، الانتماء، التعددية وقبول الآخر، المشاركة السياسية).
2. التأكد من طبيعة الفروق بين الذكور والإناث في الشعور بالاغتراب النفسي بأبعاده (العزلة الاجتماعية، اللامعيارية، العجز، اللامعنى).
3. معرفة طبيعة الفروق بين الذكور والإناث في ممارسة سلوك المواطنة بأبعادها (الهوية، الانتماء، التعددية وقبول الآخر، المشاركة السياسية).

أهمية الدراسة:

تتلخص أهمية الدراسة في جانبين اثنين:

أولاً: الأهمية النظرية:

– ندرة البحوث والدراسات التي تناولت موضوع المواطنة في الجزائر، ومحاولة إثراء الساحة العلمية

بمثل هذه المواضيع خصوصاً عند ربطه بالشق النفسي، ومحاولة إبراز تأثير متغير الاغتراب النفسي على مفهوم المواطنة.

– تناول الدراسة لشريحة مهمة في المجتمع ألا وهي شريحة الطلبة التي يعول عليها في بناء الوطن وتقدمه ونمائه، ولا يكتمل هذا إلا بمحاولة التخفيف من الآثار النفسية.

ثانيًا: الأهمية العلمية:

– زيادة وعي المعنيين في صياغة وعي الشباب بأهمية إيلاء مفهوم المواطنة مكانة مهمة من خلال توظيف البرامج السياسية والإعلامية والتربوية لتنمية مفهوم المواطنة.

مفاهيم الدراسة:

الاغتراب النفسي: تُعّرف «زهران» (2003) الاغتراب النفسي بأنه: «شعور الفرد بعدم الانتماء وفقدان الثقة ورفض القيم والمعايير الاجتماعية والمعاناة من الضغوط النفسية وتعرض وحدة الشخصية للضعف والانهيار بتأثير العمليات الثقافية والاجتماعية التي تتم داخل المجتمع».

ويُعّرفه الباحث **إجرائياً** بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس الاغتراب النفسي وأبعاده، والمستخدم في الدراسة الحالية.

المواطنة: يُعّرفها «القباج» (2006) بأنها: وصف سياسي لأفراد المجتمع المنضوين تحت دولة الوطن تتبنى الاختيار الديمقراطي، فهي وضعية تسمو على الجنسية وتجعل العلاقات مع الأفراد علاقة شراكة في الوطن، علاقة تشاركية غير تبعية كما هو الشأن في الأنظمة الاستبدادية التي تعتبر فيها الأفراد رعايا لا مواطنين (محمد مصطفى القباج،2006،ص9).

أما الباحث فيُعّرف المواطنة بأنها: «صفة للمواطن الذي يتمتع بالحقوق ويلتزم بالواجبات التي تفرضها عليه انتمائه إلى وطنه».

أما إجرائياً فهي الدرجة التي يحصل عليها الفرد على المقياس المعد لهذا الغرض.

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي للكشف عن أثر الاغتراب النفسي على ممارسة المواطنة لدى طلبة الجامعة.

حدود الدراسة:

1. **الحدود البشرية:** تم إجراء الدراسة الحالية على طلبة الجامعة.
2. **الحدود المكانية:** تم إجراء الدراسة الحالية بكل من جامعتي الجزائر03،02، وجامعة البليدة 02.
3. **الحدود الزمنية:** تم إجراء الدراسة الحالية خلال السنة الجامعية 2014-2015.

عينة الدراسة:

يشتمل مجتمع الدراسة على طلبة جامعة الجزائر02، جامعة الجزائر03، وجامعة البليدة02، ولقد تم اختيار العينة بطريقة عرضية، وبلغ مجموع عينة الدراسة (132) طالباً وطالبةً، حيث قدر عدد الذكور بـ(62) طالباً، في حين بلغ عدد الإناث (70) طالبةً، وقدر عدد المبحوثين من جامعة الجزائر02 بـ(60) طالباً وطالبةً بواقع (29) طالباً، وبـ (31) طالبةً، أما فيما يخص جامعة الجزائر03 فكان عدد المبحوثين (41) طالباً وطالبةً بواقع (18) طالباً، و(23) طالبةً، في حين بلغ عدد المبحوثين من جامعة البليدة 02 (31) طالباً وطالبةً، حيث وصل عدد الطلبة الذكور(15)، وعدد الطالبات (16).

الجدول رقم (01): يبين خصائص عينة الدراسة من حيث الجنس.

	ذكور ن=47	الإناث ن=70	المجموع
جامعة الجزائر02	29	31	60
جامعة الجزائر03	18	23	41
جامعة البليدة 02	15	16	31
المجموع	**62**	**70**	**132**

أدوات الدراسة:

مقياس الإغتراب النفسي:

استعان الباحث بمقياس الاغتراب النفسي لـ"الضبع" (2004) ويتألف المقياس من (65) فقرة، ومن أربعة أبعاد هي: العزلة (16) عبارة (5--9-13-17-21-25-29-32-36-43-46-59-62-66-70)، اللامعيارية (15) عبارة (2-6-14-22-26-30-3-37-44-51-56-60-63-67-71)، العجز (16) عبارة (3-7-11-15-19-27-31-38-48-52-54-57-61-

64-68-72)، اللامعنى (18) عبارة (8-12-16-20-24-28-34-35-39-42-45-47-49-53-55-65-69-73)، ولقد صيغت خيارات الإجابة على البنود بطريقة ليكرت من خمسة خيارات هي: (أوافق،أوافق إلى حد ما، لا أدري، لا أوافق إلى حد ما، لا أوافق أبدا)، ويتم التصحيح بالترتيب التنازلي (5-4-3-2-1)، ما عدا العبارات (3.32.35) فقد صيغت بطريقة سالبة وكانت درجات الخيارات تصاعدية (1-2-3-4-5)، وأن أعلى درجة للمقياس هي (325)، أدنى درجة هي(65)، ومن الممكن تحديد درجة الاغتراب النفسي، فمن يكون مجموع درجاته مابين (196-325) فهو يعاني من الاغتراب المرتفع، ومن لديه مابين (65-195) فهو يعاني من الاغتراب بدرجة منخفضة،وبالنسبة للأبعاد يمكن الاعتماد على الدرجة النظرية. (الضبع، 2004، ص113-156).

• صدق المقياس:

قامت معدة هذا المقياس « ثناء يوسف الضبع» (2004) بحساب صدق المقياس عن طريق صدق المحكمين، حيث قامت بعرضه على (10)أعضاء من الهيئة التدريسية في قسم علم النفس بجامعة الملك سعود، وتم الإبقاء على البنود التي أجمع (80%) من المحكمين على صلاحيتها، كما تم حساب صدق الاتساق الداخلي لبنود المقياس والتي تراوحت مابين(0.36) و(0.65) وكانت كلها دالة عند مستوى الدلالة (0.01)، تم حساب صدق الاتساق الداخلي لكل بعد من أبعاد المقياس، وهي كالآتي: العزلة (0.88)- اللامعيارية (0.86)- العجز (0.92) ت اللامعنى (0.91).

- ثبات المقياس: كما قامت «الضبع» (2004) باستخراج ثبات المقياس باستعمال التطبيق وإعادة التطبيق بفاصل زمني قدره (15) يوما وقدر بـ (0.86) وهو دال عند مستوى الدلالة (0.01).

- صدق المقياس في الدراسة الحالية: تم حساب صدق المقياس عن طريق حساب صدق الإتساق الداخلي لكل بند مع بنود المقياس على عينة بلغت (75) طالباً وطالبةً، وتراوح مابين (0.37) و(0.72) وكانت كلها دالة عند مستوى الدلالة (0.01).

- ثبات المقياس في الدراسة الحالية: تم حسابه عن طريق التطبيق وإعادة التطبيق بفاصل زمني قدره (18) يوما، على المقياس ككل وعلى الأبعاد المشكلة له، وهذا باستعمال معامل الارتباط بيرسون، حيث قدر الثبات لمقياس الاغتراب النفسي بـ(0.81)، ولأبعاده: بعد العزلة الاجتماعية (0.63)، ولبعد اللامعيارية (0.62)، ولبعد العجز (0.67)، واللامعنى (0.57)، كما تم حساب معامل الثبات باستعمال معامل ألفا كرونباخ وكانت النتائج على النحو الآتي: مقياس الاغتراب النفسي (0.61)، العزلة الاجتماعية (0.58)، اللامعيارية (0.45)، العجز (0.44)، اللامعنى (0.51)، وكانت كلها دالة عند مستوى الدلالة (0.01).

مقياس المواطنة:

تم استخدام مقياس المواطنة لـ «العزاوي» (2011) والذي قام بتعديل مقياس المواطنة لـ «العامر» (2005)، (العامر، 2005 ص 16-42).

حيث قام بعرضه على مجموعة من المحكمين الذين قاموا بتقليص عدد بنود المقياس من (56) إلى (42) فقرة تتكون من أربعة أبعاد تقيس بمجملها المواطنة على النحو الآتي: بعد الهوية: يتكون من 10 فقرات: (42.41.40.39.38.37.36.35.34.33) -بعد الانتماء: يحتوي على 10 فقرات: (10.9.8.7.6.5.4.3.2.1)- بعد التعددية وقبول الآخر: يتكون من13 فقرات: (23 .22.21.20.19.18.17.16.15.14.13.12.11) -بعد المشاركة السياسية: يتضمن 9 فقرات: (32.31.30.29.28.27.26.25.24)، وحددت ثلاث بدائل للإجابة على فقرات المقياس هي: موافق، موافق إلى حد ما، غير موافق) لتحصل على درجات (0.1.2) في حال كون اتجاه الفقرة إيجابياً، والدرجات (2.1.0) في حال اتجاه الفقرات سلبياً.

- صدق المقياس: تم حساب صدق المقياس عن طريق حساب صدق الاتساق الداخلي للبنود والذي تراوح مابين (0.39) و(0.82) وكانت كلها دالة عند مستوى الدلالة (0.01).
- ثبات المقياس: تم حساب ثبات المقياس والذي قدر بـ (0.79).
- صدق المقياس في الدراسة الحالية: تم حساب صدق المقياس على عينة بلغت (75) فردا، بحساب صدق البند مع بنود المقياس والتي تراوح مابين (0.38) و(0.79) وكانت كلها دالة عند مستوى الدلالة (0.01).
- ثبات المقياس في الدراسة الحالية: تم حساب ثبات المقياس عن طريق التطبيق وإعادة التطبيق على نفس العينة وبفاصل زمني قدره (18)، وتم حساب ثبات المقياس ككل وكذلك الأبعاد باستعمال معامل الارتباط بيرسون، حيث دلت النتائج على ثبات قدره (0.83) لمقياس المواطنة، و(0.69) لبعد الهوية، و(0.54) للانتماء، و(0.69) لبعد التعددية وقبول الآخر، و(0.45) للمشاركة السياسية كما تم حساب الثبات باستعمال معامل الارتباط الفاكرونباخ، حيث قدر بـ (0.63) لمقياس المواطنة، و(0.56) لبعد الهوية، و(0.42) للانتماء، و(0.51) للتعددية وقبول الآخر، و(0.40) للمشاركة السياسية، وكانت كلها دالة عند مستوى الدلالة (0.01).

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

استخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية للتحقق من صحة فرضيات الدراسة: المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، معامل الارتباط بيرسون، معامل الارتباط ألفا كرونباخ، T-Test.

عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة:

بعد المعالجة الإحصائية لكافة البيانات المجمعة يتناول الباحث فيما يلي عرض وتحليل ومناقشة نتيجة كل فرضية على حدة، وذلك من خلال الاستئناس بالدراسات السابقة والإطار النظري الذي يفسر متغيرات الدراسة بشيء من التفصيل.

عرض وتحليل ومناقشة نتيجة الفرضية الأولى:

هناك فروق في الأثر بين مرتفعي ومنخفضي الاغتراب وفي أبعاده (العزلة الاجتماعية، اللامعيارية، العجز، اللامعنى) في ممارسة سلوك المواطنة بأبعادها (الهوية، الانتماء، التعددية وقبول الآخر، المشاركة السياسية)، حيث أن منخفضي الاغتراب النفسي هم أكثر ممارسة لسلوك المواطنة.

وللتحقق من صحة الفرضية تم استخدام T-Test لفحص الفروق بين مجموعتين متكافئتين، وحصل الباحث على النتائج الآتية:

الجدول رقم (02): يبين الفروق في أثر الاغتراب النفسي وفي أبعاده على ممارسة سلوك المواطنة بأبعادها (الهوية، الانتماء، التعددية وقبول الآخر، المشاركة السياسية)

الجنس / الأبعاد	الذكور ن =٦٢		الإناث ن =٧٠		ف	درجة الحرية	ت المحسوبة	ت المجدولة	مستوى الدلالة
	متوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري					
مقياس الإغتراب النفسي	٦٣,٢٢	١٥,٣٢	٥٩,٨١	١٥,٧٦	١٤,٦٩	١٣٠	١,٨٣	٢,٦١	غ دال
بعد العزلة الإجتماعية	٤٣,٣٨	١٦,٩٣	٤٦,٣١	١٥,٨٢	١٦,١٥		١,٩٩		غ دال
بعد اللامعيارية	٣٦,٤١	١٤,١٩	٣١,٣٢	١٣,٣٦	١٩,٢٢		٢,٢٤		غ دال
بعد العجز	٢٤,٣١	١٢,١٥	٢٩,٦١	١٦,٣٢	٢٠,١٠		٢,٠٩		غ دال
بعد اللامعنى	٣٣,١٦	١٨,١١	٣٤,٤٢	١٨,٣١	١٧,١٩		٢,٥٩		غ دال

نلاحظ من الجدول رقم (02) أن منخفضي الاغتراب النفسي على المقياس الكلي في أثره على

ممارسة المواطنة لم تكن دالة وهذا لأن ت المحسوبة (2.03) أصغر من ت المجدولة (2.61)، وهذا يدل على أن الاغتراب النفسي المنخفض لا يؤثر على الفرد في ممارسة مواطنته، وهذا ما ينطبق كذلك على أبعاد مقياس المواطنة، حيث كانت ت المحسوبة لأبعاد الهوية (2.02)، و(2.13) للانتماء، و(1.78) لبعد التعددية وقبول الآخر، و(1.92) للمشاركة السياسية، أما مرتفعو الاغتراب فأظهرت النتائج أن الاغتراب يؤثر في ممارسة المواطنة باعتبار أن ت المحسوبة (2.92) أكبر من المجدولة (2.61)، وهذا ينطبق كذلك على أبعاد مقياس المواطنة، الهوية(3.21)، الانتماء(4.73)، التعددية (3.42)، المشاركة السياسية(2.89)، وكلها أكبر من ت المجدولة، وبخصوص الأبعاد، فكان منخفضو العزلة الاجتماعية أكثر ممارسة للمواطنة من خلال أن كل مستويات الدلالة كانت كلها غير دالة، حيث أن ت المحسوبة لمقياس المواطنة ككل (2.11)، الهوية (2.27)، الانتماء (2.41)، التعددية (2.13)، المشاركة السياسية (2.39)، وهي كلها أصغر من ت المجدولة (2.61)، في حين دلت النتائج أن ارتفاع الشعور بالعزلة الاجتماعية في مقياس الاغتراب النفسي له تأثيره على ممارسة المواطنة، وهذا لأن ت المحسوبة لكل من مقياس المواطنة (2.81)، وأبعاده كذلك، الهوية (2.75)، الانتماء(2.82)، التعددية (3.04)، المشاركة السياسية (2.86)، أكبر من ت المجدولة، وفيما يخص بعد اللامعيارية على مقياس الاغتراب النفسي والأفراد الذين يشعرون بالاغتراب بشكل منخفض جاءت مستويات الدلالة كلها غير دالة باعتبار أن ت المحسوبة لكل من مقياس المواطنة(2.43)، والهوية(2.43)، والانتماء (2.21)، والتعددية (2.29)، والمشاركة السياسية (2.57)، وبالتالي فإن انعدام أو انخفاض الشعور باللامعيارية لا يؤثر في ممارسة المواطنة، وعلى النقيض من ذلك فإن ارتفاع الإحساس باللامعيارية يؤثر على ممارسة الفرد لمواطنته، وهذا لأن ت المحسوبة لمقياس المواطنة ككل كانت (3.21)، وللهوية (3.54)، وللانتماء (2.93)، وللتعددية وقبول الآخر (2.73)، وللمشاركة السياسية (2.77)، كما دلت النتائج في بعد العجز أن منخفضي العجز هم أكثر قدرةً على ممارسة المواطنة، لأن مستويات الدلالة كانت غير دالة، لأن ت المحسوبة أصغر من ت المجدولة، في حين أظهرت النتائج الخاصة بمرتفعي العجز على مقياس الاغتراب النفسي أنه يؤثر على أداء الفرد وممارسته الفعلية للمواطنة باعتبار أن ت المحسوبة كانت أكبر من المجدولة، كما أظهرت النتائج أن الأفراد الذين لا يشعرون بالإحساس بالاغتراب النفسي في بعد اللامعنى أكثر قدرة على ممارسة مواطنتهم وهذا ما أظهرته النتائج في حساب الفروق،حيث بلغت ت المحسوبة لمقياس المواطنة (2.11) وهي أصغر من ت المجدولة، وهذا ما انطبق كذلك على الأبعاد المشكلة لمقياس المواطنة، الهوية (2.14)، الانتماء (2.37)، التعددية وقبول الآخر(2.02)، المشاركة السياسية(2.37)، وكانت مستوى الدلالة غير دالة، أما فيما يخص مرتفعو الاغتراب النفسي في بعد اللامعنى، فقد جاءت مستويات الدلالة كلها دالة عند مستوى الدلالة (0.01)، وهذا يؤكد على أن

اللامعنى في الحياة لها أثر واضح على ممارسة الفرد لمواطنته، لأن ت المحسوبة لمقياس المواطنة (2.78)، الهوية (2.89)، الانتماء (2.95)، التعددية وقبول الآخر (2.67)، المشاركة السياسية (2.73)، وهي أكبر من ت المجدولة (2.61).

من خلال النتائج المتحصل عليها يمكن تفسير النتائج الآتية، حيث كان منخفضو الاغتراب أكثر إدراكاً لمفهوم المواطنة من مرتفعي الشعور بالاغتراب سواء على المقياس الكلي أو الأبعاد المشكلة له، وهنا نود أن نؤكد على أن الاغتراب النفسي يمنع الفرد من ممارسة حياته بصفة عادية، مما يجعله غير فعال اجتماعياً على اعتبار أن العزلة الاجتماعية تجعل منه غير قادر على التواصل مع الآخرين والأخذ والعطاء معهم، وهنا تؤكد «بوزان» (2009) على أن الانتماء يُعد من الحاجات الإنسانية التي يمكن من خلالها إشباع الحاجة للهوية، وبالتالي فإن الاغتراب النفسي ومن ضمنها العزلة الاجتماعية واللامعيارية تؤدي إلى عدم إشباع الحاجة إلى الانتماء، ومن جهة أخرى فإن الاغتراب يولد الكثير من المشاعر التي تحمله إلى سوء التكيف، والمتمثلة في الإحساس بعدم المساواة ونقص أو انعدام الفرص الإبداعية والشعور بعدم الانتماء وجمود الشخصية. (بوزان، 2009، ص 1-39).

وهذا يؤدي إلى عدم الشعور بالرضا في المحيط الذاتي، مما يجعله أكثر تمردا ونفورا من ذاته ومن المجتمع ومن مؤسساته ويمكن أن تتجلّى في عدم قيامه بالمشاركة السياسية (حريق، 1999).

كما أن هذا الاغتراب يؤدي إلى رفض الآخر وعدم الإحساس بأنه يعيش ضمن مجتمع يقتضي التفاعل معه يؤثر فيه ويتأثر به ضمن النشاطات التي تقام في هذا المجتمع.

ومن خلال ما ذكره (Brown),(1997) عن العلاقات السببية أو التبادلية الاجتماعية وهو ما يعرف في المواطنة بالتعددية وقبول الآخر، حيث أن الحقوق التي يوفرها لنا الآخرون تكمن وراء انتمائنا، فالمواطنة هي حقوق وواجبات، وبالتالي فإن عدم توفير ما يلزم الأفراد، تستنزف طاقاتهم دون الحصول على تلك الحقوق والإحساس بعدم تكافؤ الفرص مما يؤدي بالفرد إلى الاغتراب والعزلة الاجتماعية.

أضف إلى ذلك أن مجتمعاتنا تتغير بشكل سريع والشعور بالاغتراب هو محصلة هذه التغيرات السريعة ونتيجة التأثيرات الثقافية المتلاحقة التي تغزونا من شتى أنواع وقنوات الاتصال التي تؤدي في نهاية المطاف إلى فقدان الهوية نتيجة التداخل الثقافي في خضم العولمة التي تحاول تغريب كل ما يحمل صبغة الهوية والأصالة خصوصاً في مجتمعاتنا الإسلامية، وبالتالي فإن تشكيك الفرد في هويته هو تشكيك في انتمائه لوطنه وممارسته لوطنيته من خلال المشاركة في الفعاليات المختلفة، وكذلك فقدان الدور السياسي الذي يلعبه الفرد في مجتمعه من خلال حق الانتخاب، كما أن الفرد

الذي يعاني من الاغتراب قد أخرج نفسه من دائرة المجتمع وبالتالي فهو غير معني بما يحدث في ذلك المجتمع الذي ينتمي إليه في الواقع، وبما أن المواطنة هي عملية تشاركية والفرد الذي يشعر بالاغتراب قد يولد لديه نوع من التطرف في تلك العلاقات، وفي اعتقاده أنه يرفض الغير نتيجة لكون المجتمع يرفضه.

كما أن اللامعيارية تعني تعارض قيم الفرد مع ما هو موجود من قيم في المجتمع، وهذا ما ذهب إليه (كاظم،1998) بخصوص صعوبة تحديد الفرد لأهدافه في إطار قيمي صحيح، وكذا التكيف والتوافق الإيجابي"، وبالتالي فإن منخفضي الاغتراب النفسي أكثر ميلا للقيم التي يتبناها المجتمع باعتبارها تمنع المجتمع من التفكك والانهيار، وإذا كنا اليوم ننادي بضرورة أن يمارس الفرد مواطنته فيجب أن نكسب شبابنا مجموعة القيم التي تحفظ تماسكنا وهويتنا وانتمائنا في عالم تغريبي يدعو إلى الأمركة، وهنا يظهر دور التنشئة الاجتماعية والمدرسة والمسجد ومراكز الشباب والجامعة، وكل الهيئات والمنظمات التي تساهم في تعليم وتطوير الأجيال المستقبلية، ومن أجل تكريس المواطنة كجانب ممارساتي يومي ينبغي الحفاظ على مجموع القيم التي تجعلنا متمسكين بهويتنا فخورين بانتمائنا مقبلين على الآخرين، سواء كان من الشمال أو الجنوب أو الغرب أو الشرق مشاركين بفاعلية في الحقل السياسي في اختيار الكفاءة دون النظر إلى انتمائه القبلي. (كاظم، 1998، ص 03-11).

ونضيف في هذا الصدد ما قاله (السيد، 2006): (إننا بحاجة إلى إنسان حديث مستعد لخوض ابتكارات وتجارب جديدة، إنسان قادر على طرح وشرح أمور لها علاقة بواقعه وبواقع غيره، له قبول ديمقراطي بالآخرين ويتعامل معهم على أساس الحقوق والواجبات.(السيد، 2006، ص81-103).

وإذا كنا اليوم ننادي بضرورة أن يمارس الفرد مواطنته، فإن كان الفرد يعاني من الاغتراب النفسي في ظل نقص في الإهتمام بالجانب النفسي الذي يعتبر في مجتمعنا جزءاً من الحالة العادية، فإن هويتنا هي تلك الخصوصية الثقافية، أو النمط الثقافي الذي يبرز سلوك الفرد وخصوصيته الثقافية بدأت تتلاشى وإذا نظرنا إلى واقعنا الحاضر فإن الواقع لا يستطيع أن يحكي غير هذا، نتيجة تأثيرات غربية فأصبحنا أقرب إلى الغرب أكثر من قربنا لهويتنا الأمازيغية العربية الإسلامية، وإن مفهوم المواطنة كالبنيان المتراص فإذا فقدنا شيء فقدنا كل شيء، اعتزازنا بانتمائنا ومشاركة الآخر والقبول الآخر وإيماننا بضرورة التغيير عن طريق التغيير السلمي بالمشاركة السياسية، وهنا يشير الصالح «إلى وجود علاقة إيجابية بين الصحة النفسية وبين الولاء للوطن»، وإذا اعتبرنا أن العجز يعبر عن عدم تمتع الفرد بالصحة النفسية، وبالتالي فإن هذا يؤثر على شعور الفرد بالهوية والانتماء، والتعددية وقبول الآخر، والمشاركة السياسية. (www.online.net) تم تصفح الموقع بتاريخ 26-

نوفمبر 2013، نبيل الصالح، ماهية المواطنة). وهذا ما يعبر عنه «أبو دف» (1999) بقوله أن المواطنة سلوك معبر عن امتثال الفرد للقيم الوطنية السائدة في مجتمعه كاعتزاز بالرموز الوطنية، والالتزام بالقوانين والأنظمة السائدة والمحافظة على ثروات الوطن وممتلكاته وتشجيع المنتجات الوطنية والتمسك بالعادات والتقاليد والمشاركة في الأعمال التطوعية، والاستعداد للدفاع عن الوطن»، وإذا رجعنا إلى الشعور بالعجز فإن المرء يرى مصيره وإرادته ليسا بيده بل تحددهما قوى خارجة عن إراداته الذاتية، ومن ثم فهو عاجز عن ممارسة أدواره ويشعر بحالة من الاستسلام والخضوع وبالتالي فهو غير قادر على ممارسة مواطنته.

وافتقاد الفرد للمعنى أو الهدف في الحياة يؤثر على أدائه في ممارسة مواطنته، لأنه يشعر بأنه غير معني بما يحصل في المجتمع، وفي هذا الصدد تؤكد «زهران» (2004) بأن اللامعنى لدى الفرد يؤدي به إلى الابتعاد عن المجتمع نتيجة تعارض الأهداف، وهذا ما يؤدي إلى تمرده عن القيم، وبالتالي فقدان الهوية والانتماء، ويذهب في هذا المنحى (2007) «Eberly,D et al» إلى اعتبار المواطنة ممارسة لهويتنا والاعتزاز بها والافتخار بانتمائنا لوطننا، وذلك بالالتزام بممارسته الاجتماعية والسياسية. (Eberly, & Gal ,2007p73-84)

ويذهب «مرقس» (2006) إلى أن تعارض أهداف الفرد مع أهداف المجتمع، والمؤسسات الرسمية وغير الرسمية تؤدي إلى التقليل من المشاركة السياسية للفرد نتيجة التعارض في الأهداف ونتيجة الإحباطات التي تلقاها من هذه المؤسسات، ويضيف الباحث أن حالة اللامعنى تولد العجز إزاء المشاركة السياسية في اتخاذ القرارات السياسية، فهو شعور الفرد بعدم الرضا وعدم الارتياح للقيادة السياسية، وهذا ما يذهب إليه «الكواري» (2001) أن إحجام الفرد عن المشاركة السياسية نتيجة إدراكه بأنه ليس جزءً من العملية السياسية، وأن صانعي القرارات السياسية لا يضعون له أي اعتبار، وهذا ما يشعر الفرد بعدم القدرة على التأثير في الأحداث التي تحدث في مجتمعه نتيجة اعتقاده بأنه مهمش.

وعليه ومن خلال النتائج المتوصل إليها نقبل فرضية البحث ونرفض الفرضية البديلة.

عرض وتحليل ومناقشة نتيجة الفرضية الثانية:

لا توجد فروق بين الجنسين في الاغتراب النفسي وبأبعاده (العزلة الاجتماعية، اللامعيارية، العجز، اللامعنى).

وللتحقق من صحة الفرضية تم استخدام T-Test لفحص الفروق بين مجموعتين متكافئتين، حيث حصلنا على النتائج التالية:

جدول رقم (03): يوضح دلالة الفروق بين الجنسين في مقياس الإغتراب النفسي

الجنس / الأبعاد	الذكور ن =62		الإناث ن =70		ف	درجة الحرية	ت المحسوبة	ت المجدولة	مستوى الدلالة
	متوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري					
مقياس الإغتراب النفسي	63.22	15.32	59.81	15.76	14.69	130	1.83	2.61	غ دال
بعد العزلة الإجتماعية	43.38	16.93	46.31	15.82	16.15		1.99		غ دال
بعد اللامعيارية	36.41	14.19	31.32	13.36	19.22		2.24		غ دال
بعد العجز	24.31	12.15	29.61	16.32	20.10		2.09		غ دال
بعد اللامعنى	33.16	18.11	34.42	18.31	17.19		2.59		غ دال

نلاحظ من الجدول رقم (03) بأنه لا توجد فروق في مقياس الاغتراب النفسي بين الجنسين لأن ت المحسوبة (1.83) أصغر من ت المجدولة (2.61)، وهذا ما انطبق كذلك على أبعاد المقياس بعد العزلة الاجتماعية (1.99)، اللامعيارية (2.24)، العجز (2.09)، اللامعنى (2.59).

وهذا ما اتفق مع دراسة كل من (عمارة) (2002)، و(الجماعي)(2007)، ويمكن تفسير هذه النتيجة بالرجوع إلى أثر التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والنفسية التي يواجهها الفرد وبشكل خاص الطالب الجامعي،كما أن هذه التغيرات لم تمس الذكور فقط بل الإناث كذلك، والذي يلاحظ جامعاتنا يرى أنها تتشكل بنسبة كبيرة من الإناث، حيث أصبح لهن دور في المجتمع يضاهي دور الرجال ويتعداه في بعض الأحيان، ولهذا فإن طموح الأنثى أصبح يساوي طموح الذكر، وبالتالي فإن أي تغيرات تحدث في المجتمع فإنه حتما يصيب الأنثى.

عرض وتحليل ومناقشة نتيجة الفرضية الثالثة:

لا توجد فروق بين الجنسين في ممارسة المواطنة وبأبعاده (الهوية، الانتماء، التعددية وقبول الآخر، المشاركة السياسية).

وللتحقق من صحة الفرضية تم استخدام المعالجة الإحصائية T-Test لفحص الفروق بعد التأكد من تجانس بين المجموعتين (الذكور والإناث)، من خلال حساب الفروق في الدرجة الكلية للمقياس وأبعاده حيث حصلنا على النتائج الآتية:

جدول رقم (04): يبين دلالة الفروق بين الجنسين في المواطنة

الجنس / الأبعاد	الذكور ن =62		الإناث ن =70		ف	درجة الحرية	ت المحسوبة	ت المجدولة	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري					
مقياس المواطنة	41.92	14.22	39.41	13.91	17.16	130	1.62	2.61	غ دال
الهوية	62.44	19.16	63.96	19.33	18.21		1.43		غ دال
الإنتماء	31.16	12.24	33.84	12.82	13.24		2.14		غ دال
التعددية وقبول الآخر	22.34	15.23	20.31	13.21	0.67		2.32		غ دال
المشاركة السياسية	32.57	16.21	30.41	16.77	14.43		1.97		غ دال

نلاحظ من الجدول رقم (04) بأنه لا توجد فروق بين الجنسين في المواطنة، وهذا لأن ت المحسوبة لمقياس المواطنة (1.62) أصغر من ت المجدولة (2.61)، كما دلت النتائج فيما يخص الأبعاد، أن ت المحسوبة لبعد الهوية (1.43)، بعد الانتماء (2.14)، التعددية وقبول الآخر (2.32)، والمشاركة السياسية (1.97) أصغر من ت المجدولة، وبالتالي كانت مستويات الدلالة غير دالة.

وعليه فإن الدراسة الحالية توافقت مع دراسة كل من «الشرقاوي» (2005)، (الشرقاوي، 2005، ص 123-154). ودراسة «الجبوري» (2010)، (الجبوري، 2010، ص132-161).

ودراسة «العزاوي» (2011)، ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن الذكر والأنثى يعيشان في نفس الأوضاع سواء كانت اقتصادية، أو اجتماعية، أو ثقافية، أو سياسية، والتي تلقي بظلالها على الشاب الجامعي، كما أن الممارسة المواطنة بمفهومها المتداول لا يلغي الطرف الآخر بل وضع المرأة في المقدمة باعتبارها نصف المجتمع وباعتبارها مؤسسة مهمة في إعداد النشء على الاعتزاز بالانتماء والحفاظ على الهوية، وبالتالي فإن ممارسة المواطنة مهمة تشاركية بين الذكر والأنثى، وأن أي تغير يحدث يؤثرعلى الجنسين، كما أن تطوير المجتمع والارتقاء به إلى مستوى المدنية يلقي بالمسؤولية على الطرفين.

وعليه نقبل بفرضية البحث التي تنص على أنه «لا توجد فروق بين الجنسين في ممارسة المواطنة بأبعاده (الهوية، الانتماء، التعددية وقبول الآخر، المشاركة السياسية)» ونرفض الفرضية البديلة.

خاتمة:

تندرج الدراسة الحالية ضمن البحوث الأساسية، حيث انصب الاهتمام من خلالها لبحث أثر الاغتراب النفسي على ممارسة المواطنة، واكتسبت الدراسة اهتمامها من كونها حاولت الربط بين مفهومين واحد نفسي بامتياز ألا وهو الاغتراب النفسي، والثاني هو المواطنة الذي له أبعاد سياسية، اقتصادية، اجتماعية، ونفسية.

وعليه يمكن القول من خلال النتائج المتوصل إليها أن الارتفاع في الإحساس بالاغتراب النفسي يؤثر على الفرد في ممارسة مواطنته، في حين أن انخفاض حدة الاغتراب النفسي لا تؤثر في ممارسة الفرد لمواطنته، وهذا ما انطبق كذلك على الأبعاد المشكلة لمقياس الاغتراب النفسي،كما دلت الدراسة بأنه لا توجد فروق بين الجنسين في الاغتراب النفسي، وأكدت بأنه لا توجد فروق بين الجنسين في المواطنة وفي أبعادها.

اقتراحات الدراسة:

- ضرورة إطلاق مبادرة مجتمعية واسعة لدعم وتعزيز مفهوم المواطنة والتشجيع على ممارستها لدى الشباب وخاصة الجامعي منهم، والذي يعتبر قاطرة التقدم للمجتمع.
- ضرورة إيلاء مفهوم المواطنة الأهمية القصوى في المناهج الدراسية ووسائل الإعلام المختلفة.
- ضرورة القيام بدورات في الإعلام والتوجيه للشباب لتعريفهم بالجوانب القانونية التي تحدد الحقوق والواجبات لدى الأفراد.
- توفير البرامج الإرشادية والنفسية في المؤسسات الجامعية لمكافحة الاغتراب النفسي وتحقيق الدعم اللازم للأفراد وتحقيق التفاعل الاجتماعي الدائم بين أفراد المجتمع.

قائمة المراجع:

- إيليا، حريق (1999): المواطنة والقيم المدنية: الهوية الوطنية وتعدد الولاءات مع الإشارة خاصة إلى لبنان، منشورات الجامعة اللبنانية الأمريكية.
- ثناء، يوسف الضبع (2004): مشكلة الاغتراب لدى عينة من طالبات الجامعة السعوديات في ضوء عصر العولمة، مجلة التربية، العدد19، جامعة أم القرى،السعودية.
- بوزان، راضية (2009): التعليم والمواطنة في ظل العولمة، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 43.
- سامي، مهدي العزاوي (2011): مفهوم المواطنة لدى الشباب العراقي، الكتاب السنوي لمركزأبحاث الطفولة والأمومة، العراق.
- مرقس، سمير (2006): الآخر .الحوار .المواطنة، مفاهيم وإشكاليات وخبرات مصرية وعالمية، مصر ، الهيئة المصرية العالمية للكتاب.
- سناء، حامد زهران (2003): فاعلية برنامج إرشاد الصحة النفسية عقلاني انفعالي لتصحيح معتقدات الاغتراب لدى طلاب الجامعة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية بدمياط جامعة المنصورة، مصر.
- سيد، جاب الله السيد (2006): إشكالية القيم لدى الشاب الجامعي بين ثقافة العولمة والثقافة التقليدية، مجلة كلية الآداب، العدد12، جامعة طنطا، مصر.
- صلاح الدين، أحمد الجماعي (2007): الاغتراب النفسي والاجتماعي وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي، مجلة الإرشاد النفسي، العدد12، مصر.
- ظاهر، محسن هاني الجبوري (2010): مفهوم المواطنة لدى طلبة الجامعة، دراسة ميدانية على طلبة جامعة بابل، مجلة جامعة بابل، المجلد(18)، العدد1، العراق.
- عاطف، عمارة (2002): الشخصية المغتربة، مصر، هلا بوك شوب للنشر.
- عثمان، بن صالح العامر (2005): أثر الانفتاح الثقافي على مفهوم المواطنة لدى الشباب السعودي، دراسة مقدمة للقاء السنوي (13)، القادة والعمل التربوي السعودي.
- علي، الكواري (2001): المواطنة والديمقراطية في الوطن العربي، مجلة المستقبل العربي، مركز الدراسات الوحدة العربية.

- محمد، إبراهيم كاظم (1998): التطور القيمي وتنمية المجتمعات، المجلة الاجتماعية القومية، المركز القومي للبحوث الاجتماعية، العدد3، مصر.
- محمد، مصطفى القباج (2006): مدارات المواطنة المعاصرة، نحو مفهوم جديد للمواطنة في عهد التكتلات الكبرى والنظام العولمي، المؤتمر الدولي للأيسيكو،تونس.
- محمود، أبو دف (1999): المواطنة الصالحة السمات والواجبات، ورقة عمل مقدمة لليوم الدراسي حول التربية المدنية والمجتمع المدني في فلسطين.
- موسى، علي الشرقاوي (2005): وعي طلاب الجامعة ببعض قيم المواطنة، دراسة ميدانية، مجلة دراسات في التعليم الجامعي، العدد9، جامعة عين الشمس، مصر.
- www.online.net تم تصفح الموقع بتاريخ 26-نوفمبر2013، نبيل الصالح، ماهية المواطنة.
- Brown,F (1997). The report of the national tast in cuzenship. Education. new york. Mg graw hill.
- Eberly,D.J & Gal,R (2007). A role for young people in building.post-confliet civil societv. The international journal of not-fort profit. Law. 9 (04).